٩٦ ـ شرح كتاب معاني ابيات الحماسة★.

فهذه ستة وتسعون مؤلفا تمثل غير اتجاه في اللغة والنحو.

منها: السياق المعجمي: وقد مثله ما دار حول كتاب العين من مؤلفات وردود واستدراكات. ثم كتاب البارع وما دار من حوله، وكتاب العالم الذي يشبه ان يكون معجمًا بحسب الموضوعات.

وكتاب في لحن العوام وهو يلحق من غير ناحية بالتأليف المعجمي وشبهه في الأنواء. كل هذه المؤلفات، تدخل في ميدان التأليف المعجمي. أما البقية فإنها تشمل دراسات في اللغة والنحو واختصاصاتها. مع الإشارة الى أن الاتجاه المعجمي غالب عليها كما رأينا.

كل هذه الطرق والنواحي تبين الى اي حد كان التأليف في الاندلس إما متأثرًا بالتأليف المشرقي أو مستثارًا به.

بعد هذا العرض، تكوّن لدينا فكرة واضحة عن الحركة الثقافية بصورة عامة في القرون الأولى للهجرة وكيف تطورت حركة التأليف بصورة خاصة حتى باتت حاجة المعجم ملحّة في مختلف الميادين.

(★) لمن أراد الايضاح حول الاسماء والمؤلفات يرجع الى كتاب الحركة اللغوية في الاندلس؛ مطلق، البير: المكتبة العصرية، صيدا ـ بيروت ١٩٦٧.